سلسلة ينابيع الأنهار في فقه الكتاب والسنة والآثار ٨٧

إضاءة الفجر

في معرفة علامة ليلة القدر

تأليف
أبي الحسن علي بن حسن بن علي العريفي الأثري السلفي
غفر الله له، ولوالديه، ولشيخه، وللمسلمين

مكتبة أهل الحديث

إِضَاءَةُ الفَجْرِ

فِي مَعْرِفَةِ
عَلَامَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ-٢٠١٨

مكتبة
أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

هاتف: ١٧٣٤٤٦١٦
فاكس: ١٧٣٤١٦٧٦

إِضَاءَةُ الفَجْرِ

فِي مَعْرِفَةِ
عَلَامَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ

تَأْلِيفُ
أَبِي الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيُّ الأَثَرِيُّ السَّلَفِيُّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِشَيْخِهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ أَتْمِمْ بِخَيْرٍ

المُقدِّمةُ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ، ونَسْتَعِينُهُ، ونَسْتَغْفِرُهُ، ونَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنَا، ومِنْ سَيئاتِ أعمالِنَا مَنْ يهدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فَلَا هادِيَ لهُ، وأشهدُ أَنْ لاَ إلهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وأَشْهَدُ أنَّ مُحمّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران :١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠ و٧١].

أَمَّا بَعْدُ...

فإنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وخَيْرَ الهَدِي هَدْيُ مُحمَّدٍ ﷺ، وشَرَّ الأُمُورِ مُحدثاتُها، وكُلَّ مُحدثةٍ بِدْعَةٌ، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وكُلَّ ضلالةٍ في النَّارِ.

فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَحَدُ الأُخْوَةِ الأَثَرِيِّينَ بتَخْرِيجِ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ في عَلامَاتِ لَيْلَةِ القَدْرِ، وتَمْيِيزِ الصَّحِيحِ والضَّعِيفِ مِنْ ذَلِكَ؛ وذَلِكَ لَمَّا صَارَ أَكْثَرُ النَّاسِ لا يُميزُونَ اليَوْمَ بَيْنَ صَحِيحِ الحَدِيثِ مِنْ سَقِيمِهِ.

فَهَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ أَخِي القَارِئ الكَرِيم كِتَابِي: «**في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ عَلامَاتِ لَيْلَةِ القَدْرِ**»، وَهُوَ دِرَاسَةٌ أَثَرِيَّةٌ مَنْهجِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ عَلَىٰ طَرِيقَةِ أَهْلِ الحَدِيثِ، والأَثَرِ.

وفي الخِتَامِ: لاَ أَنْسَىٰ الشُّكرَ الجَزِيلَ لفَضِيلةِ شَيْخِي العَلاَّمَةِ الْمُحَدِّث فَوْزيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ حَفِظَهُ اللهُ عَلَىٰ مُراجَعتِهِ لهَذَا الكِتَابِ الْمُبارك إنْ شَاءَ اللهُ، والتَّعْليق عَلَيْهِ.

هَذَا وأسألُ اللهَ تَعَالَىٰ عِلْمًا نافِعًا، وعَمَلاً صَالِحًا، وتَوْفِيقًا لِمَا يُحبهُ، ويَرْضَاهُ: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود:٨٨].

والحمدُ للهِ ربِّ العَالَمِين عَلَىٰ فَضْلِهِ، وإحْسانِهِ، ونِعَمِهِ الَّتي لا تُعدُّ، ولا تُحْصَىٰ، كَمَا يُحبُّ رَبُّنا ويَرْضَىٰ.

كَتبهُ الفقيرُ إلىٰ اللهِ تَعَالىٰ

عَلِيُّ بنُ حَسَنِ بنِ عَلِيٍّ العُرَيْفِيُّ الْأَثَرِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى أَنَّ عَلَامَةَ لَيْلَةِ القَدْرِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَتِهَا صَافِيَةٌ بَيْضَاءَ لا يَكُونُ لَهَا شُعَاعٌ، إِلَى وَقْتِ ارْتِفَاعِهَا، وأَنَّ هَذِهِ العَلَامَةُ الوَحِيدَةُ هِيَ الصَّحِيحَةُ الثَّابِتَةُ وَمَا سِوَاهَا فَلاَ يَصِحُّ، ولا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الشَّرِيعَةِ المُطَهَّرَةِ

اعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّ العَلَامَةَ الوَحِيدَة الثَّابتَة لليْلَةِ القَدْرِ هِيَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ في صَبِيحَتِهَا بَيْضَاءَ لا يَكُونُ لَهَا شُعَاعٌ إِلَىٰ وَقْتِ ارْتِفَاعِهَا:

١) فَعَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ﷺ، يَقُولُ: (وَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ، يَحْلِفُ مَا يَسْتَثْنِي، وَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِيَامِهَا، هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا).

وَفِي رِوَايَةٍ: (تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ لاَ شُعَاعَ لَهَا؛ كَأَنَّهَا طَسْتٌ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ).

قَالَ زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ التَّابعِيُّ الجَلِيلُ رحمه الله: (فَرَمَقْتُهَا مِرَاراً لاَ شُعَاعَ لَهَا حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ). وَفِي رِوَايَةٍ: (أَنَّهُ رَصَدَهَا ثَلاَثَ سِنِينَ).

وَكَانَ عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ رحمه الله: (لَيْلَتَئِذٍ مِنَ السَّحَرِ لا يَطْعَمُ طَعَامًا، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ الْفَجْرَ، صَعِدَ عَلَىٰ الصَّوْمَعَةِ، فَنَظَرَ إِلَىٰ الشَّمْسِ حِينَ تَطْلُعُ لا شُعَاعَ لَهَا، حَتَّىٰ تَبْيَضَّ وَتَرْتَفِعَ).

وَقَالَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ رضي الله عنه: (تَعْرِفُ لَيْلَةَ القَدْرِ بالآيَةِ، أَوْ بالعَلاَمَةِ[1] الّتِي أَخْبَرَنَا بِهَا: تَطْلُعُ ذَلِكَ اليَوْمَ لا شُعَاع لَهَا).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٥٢٥ ح٧٦٢)، وعَبْدُ الغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ في «فَضَائِلِ رَمَضَانَ» (ص٩٠ و٩١)، وأَحْمَدُ في «الْمُسْنَدِ» (ج٥ ص١٣٠ و١٣١ و١٣٢)، وعَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ في «زَوَائِدِ الْمُسْنَد» (ج٥ ص١٣٠)، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٤ ص٣١٢)، وفي «مَعْرِفَةِ

---

(١) **قلتُ**: وهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهَا آيةٌ وعَلاَمَةٌ وَاحِدَةٌ لاَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَهِيَ: أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَتِهَا صَافِيَةٌ بَيْضَاءَ لا يَكُونُ لَهَا شُعَاعٌ، إِلَىٰ وَقْتِ ارْتِفَاعِهَا، وإِلاَّ لَمْ يَقُلْ هَذَا، وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ عَلاَمَاتٌ أُخْرَىٰ كَمَا ذُكِرَتْ فِي الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ لذَكَرَهَا، فَافْهَمْ لَهَذَا تَرْشَد.

السُّنن» (ج٦ ص٣٨٨)، وفي «شُعَبِ الإِيمَانِ» (٣٦٨٤)، وفي «فَضَائِلِ الأَوْقَات» (ص٢٣٨ و٢٣٩)، وأَبُو عَوَانَةَ في «الْمُسْتَخْرَج» (ج٨ ص٢٩٥ و٢٩٦)، والتِّرْمِذِيُّ في «سُنَنِهِ» (٣٣٥١)، والنَّسَائِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (٣٣٩٢)، و(٣٣٩٣)، و(٣٣٩٤)، و(٣٣٩٦)، وأَبُو دَاوُدَ في «سُنَنِهِ» (١٣٧٨)، والطَّحَاوِيُّ في «شَرْحِ مَعَانِي الآثَارِ» (ج٣ ص٩٢)، وابنُ خُزَيْمَةَ في «صَحِيحِهِ» (ج٣ ص٣٢٩ و٣٣٢)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «الْمُسْنَدِ الْمُسْتَخْرَج» (ج٣ ص٢٥٧ و٢٥٨)، وفي «الحِلْيَةِ» (ج٤ ص١٨٦)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج١ ص٢٢)، وفي «التَّحْقِيقِ» (ج٢ ص١٠٧)، وفي «الحَدَائِقِ» (ج٢ ص٢٦٨ و٢٦٩)، وفي «التَّبْصِرَةِ» (ص٥٠١)، وعَبْدُ الرَّزاق في «الْمُصنَّفِ» (ج٤ ص٢٥٢)، والشَّجَرِيُّ في «الأَمَالِي الخَمِيسيَّةِ» (ج٢ ص٢٢)، وابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (ج٨ ص٤٤٤ و٤٤٥ و٤٤٦)، وأَبُو يَعْلَىٰ في «مُعْجَمِ الشُّيُوخ» (ص٢٦٠)، والحُمَيْدِيُّ في «الْمُسْنَدِ» (٧٣٥)، والشَّاشِيُّ في «الْمُسْنَدِ» (١٤٧٤)، و(١٤٧٥)، و(١٤٧٦)، و(١٤٧٧)، و(١٤٧٨)، والبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (١٨٢٨)، وفي «مَعَالم التَّنْزِيل» (ج٨ ص٤٩٠)، وفي «مَصَابِيحِ السُّنَّةِ» (ج٢ ص١٠٢)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُصَنَّفِ» (٨٦٧٥)، والطَّبَرَانِيُّ في «الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج٩

ص٣٦٦ و٣٦٧ و٣٦٨)، وفي «الْمُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (ج٢ ص٧٤)، والْمَحَامِلِيُّ في «الْمُحَامِلِيَّاتِ» (ص٣٥٩)، وعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ في «الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْمُسْنَدِ» (١٦٣)، وأَبُو الشَّيْخِ في «طَبَقَاتِ الْمُحدِّثين» (ج٢ ص٣٨٢)، والشَّافِعِيُّ في «السُّنَن الْمَأْثُورة» (ص٣١٣)، وأَبُو عَمْرٍو ابنُ مَنْدَه في «الفَوَائِدِ» (٥٧)، وابنُ عَسَاكِرٍ في «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» (ج٧ ص٣١٥)، و(ج١٩ ص٢٧)، و(ج٢٥ ص٢٢١)، و(ج٥١ ص٢٣٣)، والوَاحِدِيُّ في «الوَسِيطِ» (ج٤ ص٥٣٣)، والطُّوسِيُّ في «مُخْتَصَرِ الأَحْكَامِ» (ج٣ ص٤٦٣)، وابنُ عَبْدِ البَرِّ في «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص٢٠٧)، وفي «الاسْتِذْكَارِ» (ج١٠ ص٣٣٤)، وابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ في «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج٣ ص١٦٨)، وقَوَّامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ في «التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» (ج٢ ص٣٨٤)، والجَصَّاصُ في «أَحْكَامِ القُرْآن» (ج٣ ص٦٤٠)، والثَّعْلَبِيُّ في «الكَشْفِ والبَيَانِ» (ج١٠ ص٢٥٣)، وابنُ أَخِي مِيمِي الدَّقَاق في «فَوَائِدِهِ» (ص٢٤٢ ح٥١٤)، وابنُ أَبِي الصَّقْرِ في «مَشْيَخَتِهِ» (ص١٣٩ ح٦٤)، وأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّص في «الْمُخلّصِيّاتِ» (ج١ ص ١٧٨)، وابنُ حَذْلَم في «الجُزْءِ الأَوَّل مِنْ حَدِيثِهِ» (ق/ ٢٧٧/ ط)، والذَّهَبِيُّ في «سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبلاء» (ج١٢ ص٤٧٤)، ومُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ في «قِيَامِ اللَّيْلِ» (ق/ ١١١/ ط)، وسَعْدَانُ في

«جُزْئِهِ» (ص٢٥ ح٦٥)، وابنُ بِشْرَان في «الجُزْءِ الأَوَّلِ والثَّانِي مِنْ فَوَائِدِهِ» (ج١ ص٢٤١ ح٧٣٩)، وسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ في «جُزْئِهِ» (٦٠)، و(٦١)، و(٦٢) والآجُرِّيُّ في «الثَّمَانين» (٢٤) مِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيّ، وعَبْدَةَ بنِ أَبِي لُبَابةَ، وعَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودَ، عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عَنْهُ بِهِ.

وذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ في «الدُّر الْمَنْثُور» (ج٦ ص٣٧٢)، وابنُ حَجَرٍ في «إِتْحَافِ الْمَهَرة» (ج١ ص١٩٦)، والْمِزِّيُّ في «تُحْفَةَ الأَشْرَافِ» (ج١ ص١٥)، وابنُ حَزْمٍ في «الْمُحَلَّىٰ» (ج٦ ص٤٢٤)، وابنُ كَثِيرٍ في «تَفْسِيرِ القُرْآنِ» (ج٧ ص٦٥٠)، وعَبْدُ الحَقِّ الإِشْبِيلِيّ في «الأَحْكَامِ الوُسْطَىٰ» (ج٢ ص٢٥٤).

وبوَبَّ عَلَيْهِ أَبُو عَوَانَةَ في «المُسْتَخْرَجِ» (ج٨ ص٢٩٥): بَابُ ذِكْرِ الخَبَرِ الْمُبِينِ أَنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وعِشْرِينَ، وعَلاَمَتُهَا أَنَّ تَطْلُعَ الشَّمْسُ صَبِيحَتُهَا لاَ شُعَاعَ لَهَا.

وبَوَّبَ عَلَيْهِ ابنُ خُزَيْمَةَ في «صَحِيحِهِ» (ج٣ ص٣٣١): بابُ صِفَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ القَدْرِ.

وبَوَّبَ عَلَيْهِ أَبُو نُعَيْمٍ في «المُسْنَدِ المُسْتَخْرَجِ» (ج٣ ص٣٥٧): بَابُ فِي عَلامَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

٢) وعَنْ أَبِي عَقْرَبٍ، قَالَ: غَدَوْتُ إِلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَاتَ غَدَاةٍ فِي رَمَضَانَ، فَوَجَدْتُهُ فَوْقَ بَيْتِهِ جَالِسًا، فَسَمِعْنَا صَوْتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَقُلْنَا: سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ غَدَاةٍ إِذٍ صَافِيَةً، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ)، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

حَدِيثٌ حَسَنٌ لغَيْرِهِ

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ في «الْمُسْنَدِ» (ج٦ ص٤٠٤ ح٣٨٥٧)، و(ج٦ ص٤٠٦ ح٣٨٥٨)، والشَّاشِيُّ في «الْمُسْنَدِ» (ج٢ ص٢٨٧ ح٨٦٣)، وابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُسْنَدِ» (ج١ ص٢٢٢ ح٣٢٨)، وفي «الْمُصَنَّفِ» (ج٣ ص٥٩٥ ح٨٧٤٨)، والبُخَارِيُّ في «الكُنَىٰ» تَعْلِيقًا (ج٩ ص٦٢)، وابنُ عَبْدِ البَرِّ في «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص٢٠٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ شَيْبَانَ، وإِسْرَائِيلَ، وأَبِي عَوَانَة، وأَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي اليَعْفُور، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي عَقْرَبٍ الأَسْدِيِّ بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، ولَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: أَبُو الصَّلْتِ بَيَّاعُ الْمَزَاد، وَهُوَ مَجْهُولٌ.[١]

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في «الكُنَىٰ» (ج٩ ص٤٤)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» (ج٩ ص٤٤٤)؛ وَلَمْ يَذْكُرا فِيهِ جَرْحًا وَلاَ تَعْدِيلاً؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ.

وقَالَ ابنُ عَبْدِ البَرِّ رحمه الله **في «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص٢٠٧)**: (أَبُو الصَّلْتِ في هَذاَ الإِسْنَادِ مَجْهُولٌ).

الثَّانية: أَبُو عَقْرَبٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ أَيْضًا.

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في «الكُنَىٰ» (ج٩ ص٦٢)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» (ج٩ ص٤٦١)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرْحًا ولا تَعْدِيلاً؛ فَهُوَ مَجْهُولٌ.

قَالَ الحُسَيْنِيُّ في «الإِكْمَالِ» (ص٥٣٥): (مَجْهُولٌ).

وتَرْجَمَ لَهُ ابنُ حَجَرٍ في «تَعْجِيل الْمَنْفَعَةِ» (ج٢ ص٥١٠)، ونَقَلَ عَنِ الحُسَيْنِيِّ قَوْلَهُ فِيهِ: (مَجْهُولٌ).

وأَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ في «الْمُسْنَد» (ص٦٧ ح٣٩٤) مِنْ طَرِيقِهِ عَنْ شَرِيكٍ، وأَبِي عَوَانَةَ، وشَيْبَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنِ ابنِ أَبِي عَقْرَبٍ[٢]،

---

(١) وانظر: «الإِكْمَال» للحُسَيْنِيِّ (ص٥٢٥).

(٢) وَوَقَعَ: «ابنُ أَبِي عَضْرَب» في «صَحِيحِ سُنَنِ أَبِي دَاودَ» للشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ (ج٥ ص١٢٣)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، فَلْيُصَحح.

قَالَ: أَتَيْنَا ابنَ مَسْعُودٍ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ ورَسُولُهُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَيْلَةُ القَدْرِ فِي النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ، تُصْبِحُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ)**، فَرَمَقْتُهَا فَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. هَكَذَا.

قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العِلَلِ» (ص٦٥١): (وسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، وأَبِي عَوَانَةَ، وشَيْبَانَ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنِ ابنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ ابنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَيْلَةَ القَدْرِ فِي النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ، تُصْبِحُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ؛ فَرَمَقْتُهَا)**، فَإِذَا هِيَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: (هَذَا الحَدِيثُ وَهْمٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: أَبُو يَعْفُور، عَنِ الصَّعْبِ البَكْرِيِّ[1]، عَنْ أَبِي عَقْرَب الأَسْدِيِّ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ). اهـ

وَلَمْ نَقِفْ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

---

(١) **قالَ المُحَقِّقونَ**: (كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ! وَلَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ، وَقَدْ يَكُونُ مُتَصحّفًا عَنِ «الصَّعق البَكْرِيِّ» وَهُوَ: الصَّعْق بنُ حَزْن البَكْرِيُّ، الْمُترجَم فِي «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (٤/ ٤٥٥)، واللهُ أَعْلَم). اهـ

وللحَدِيثِ طَرِيقٌ آخَر عَنْ أَبِي عَقْرَبٍ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ في «الْمُسْنَدِ» (ج٧ ص٣٨٢ ح٤٣٧٤)، والبُخَارِيُّ في «الكُنَىٰ» تَعْلِيقًا (ج٩ ص٦٢) وأَبُو يَعْلَىٰ في «الْمُسْنَدِ» (٥٣٧١)، وبَحْشَلٌ في «تَارِيخِ وَاسِطٍ» تَعْلِيقًا (ص٨٩) مِنْ طَرِيقِ شُجَاعِ بنِ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الدَّالانِيُّ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَقْرَبٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَهُوَ عَلَىٰ إِجَّارٍ -يعني: سَطْحًا- فَقَعَدْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَبَّأَنَا أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ الأَوَاخِرِ، وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ صَبِيحَتَهَا لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، فَصَعَدْتُ فَرَأَيْتُهَا كَذَلِكَ، فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ فِيهِ أَبُو عَقْرَبٍ[1] الأَسْدِيّ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ جَرْحًا ولاَ تَعْدِيلاً، فَمِثْلَهُ حَسَنٌ في الْمُتَابَعَاتِ.

وأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ في «مَجْمَعِ الزَّوائِدِ» (ج٣ ص١٧٤)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَواهُ أَحْمدُ، وأَبُو يَعْلَىٰ، وَأَبُو عَقْرَبٍ لَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ، وبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَات). اهـ

---

(١) وانظر: «الأَسَامِي والكُنَىٰ» لأَبِي أَحْمَدَ الحَاكِمِ (ج٦ ص٥٥٧).

وذَكَرَهُ البُوصِيرِيُّ في «إتْحافِ الخِيرةِ المَهَرةِ» (ج٣ ص٤٨١)؛ ثُمَّ قَالَ: فِيهِ أَبُو عَقْرَبَ، ولَمْ يُسَمَّ، وَلَمْ أَرَ مَنْ وَثّقَهُ، ولاَ مَنْ جَرَّحَهُ، وبَاقِي رِجَالِ الإسْنَادِ ثِقَاتٌ.

وانظر: «تَعْجِيل الْمَنْفَعة» لابنِ حَجَرٍ (ص٥٠٧).

٣) وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (أُتِيتُ وَأَنَا نَائِمٌ فِي رَمَضَانَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، قَالَ: فَقُمْتُ وَأَنَا نَاعِسٌ، فَتَعَلَّقْتُ بِبَعْضِ أَطْنَابِ فُسْطَاطِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَنَظَرْتُ فِي اللَّيْلَةِ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُعُ مَعَ الشَّمْسِ كُلَّ لَيْلَةٍ، إِلَّا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا).

حَدِيثٌ حَسَنٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُصَنَّف» (ج٣ ص٥٩٥ ح٨٧٤٩)، ومُسدّدٌ في «الْمُسْنَد» (ج٣ ص٤٨١-إتْحَاف الخِيرة)، وَلُوَيْنٌ في «جُزْئِهِ» (ص٧٧ ح٣٤)، وابنُ عَبْدِ البَرِّ في «التَّمْهِيدِ» (ج٢١ ص٢١٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٤) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِسَبْعٍ تَبْقَىٰ، تَحَرَّوْهَا لِتِسْعٍ تَبْقَىٰ، تَحَرَّوْهَا لِإِحْدَىٰ عَشْرَةَ تَبْقَىٰ صَبِيحَةَ بَدْرٍ، فَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، إِلَّا صَبِيحَةَ بَدْرٍ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْضَاءَ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ).

أثرٌ صحيحٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُصَنَّفِ» (ج٣ ص٥٩٦ ح٨٧٥٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

قُلْتُ: وأَبْهَمَ اللهُ تَعَالَىٰ لَيْلَةَ القَدْرِ عَلَىٰ هَذِهِ الأُمَّةِ، لِيَجتهِدُوا في العِبَادَةِ لَيَالِي رَمَضَانَ طَمَعًا في إِدْرَاكِهَا، كَمَا أَخْفَىٰ سَاعَةَ الإِجَابَةِ في يَوْمِ الجُمُعَةِ وغَيْرِ ذَلِكَ؛ ليرْغَبُوا في جَمِيعِهَا، وأَخْفَىٰ قِيَامَ السَّاعَةِ؛ لِيَجْتَهِدُوا في الطَّاعَاتِ حَذَراً مِنْ قِيَامِهَا، اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم!.[1]

(١) وانظر: «مَعَالم التَّنْزِيلِ» للبَغَوِيِّ (ج٨ ص٤٩٠)، و«الجَامِعَ لأَحْكَامِ القُرْآنِ» للقُرْطُبِيِّ (ج٢٠ ص١٣٧).

ولَيْلَةُ القَدْرِ تَبْدَأُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَىٰ طُلُوعِ الفَجْرِ، وَهِي بَاقِيَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ.[1]

قَالَ العَلاَّمَةُ ابنُ بَازٍ رحمه الله في «فَتَاوَىٰ نُور عَلَىٰ الدَّرْبِ» (ج١٦ ص٤٨٥): (أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ في صَبَاحِهَا لاَ شُعَاعَ لَهَا، وكَانَ أُبيُّ بنُ كَعْبٍ رضي الله عنه الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ قَدْ رَاقَبَ ذَلِكَ سَنَواتٍ كَثِيرَةٍ، فَرَآها تَطْلُعُ صَبَاحَ يَوْمِ سَبْعٍ وعِشْرِينَ، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، وكَانَ يَحْلِفُ عَلَىٰ أَنَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وعِشْرِينَ، بسَبَبِ هَذِهِ العَلاَّمَةِ، لَكِنْ الصَّوَابُ أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ في غَيْرِهَا، وَقَدْ تَكُونُ عِدَّة سَنَوات، فِي لَيْلَةِ سَبْعٍ وعِشْرِينَ، وقَدْ تَكُونُ في سَنَواتٍ أُخْرَىٰ، في إِحْدَىٰ وعِشْرِينَ، أَوْ في ثَلاَثٍ وعِشْرِينَ، أَوْ في خَمْسٍ وعِشْرِينَ، أَوْ فِي غَيْرِهَا، فالاحْتِيَاطُ والحَزْمُ في الاجْتِهَادِ في اللَّيَالِي كُلِّهَا). اهـ

(١) وانظر: «الكَشْفَ والبَيَانِ» للثَّعْلبيِّ (ج١٠ ص٢٥٨)، و«التَّبْصِرَة» لابنِ الجَوْزِيِّ (ص٥٠٠).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ضَعْفِ العَلاَمَاتِ الأُخْرَى للَيْلَةِ القَدْرِ

وأَمَّا العَلامَاتُ الأُخْرَىٰ مِنْ أَنَّ السَّمَاءَ تَكُونُ في هَذِهِ اللَّيْلَةِ صَافِيةٌ ومُضِيئةٌ، وأَنَّهَا لاَ حَارَّةٌ وَلاَ بَارِدَةٌ، فَلاَ تَصِحُّ الأَحَادِيثُ الوَارِدَةُ في ذَلِكَ، **وإِلَيْكَ التَّفْصِيلُ فِي ذَلِكَ:**

أَوَّلاً: حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

فَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ (قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ[1]، لا حَارَّةٌ، وَلا بَارِدَةٌ، تُصْبِحُ شَمْسُهَا صَبِيحَتَهَا ضَعِيفَةً).

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ

أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ في «الْمُسْنَدِ» (ص٤٨٢ ح٢٨٠٢)، وابنُ خُزَيْمَةَ في

---

(١) لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ: سَهْلةٌ طَيبةٌ، يُقالُ: يومٌ طَلْق، ولَيْلةٌ طَلْقة: إذا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ، ولاَ بَردٌ يُؤذيان.

انظر: «النِّهاية في غَرِيبِ الحَدِيثِ» لابنِ الأَثِيرِ (ج٣ ص١٣٤).

«صَحِيحِهِ» (ج٢ ص١٠٤٩ ح٢١٩٢)، والبَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإِيمَانِ» (ج٥ ص٢٧٥ ح٣٤١٩)، وضِيَاءُ الدِّين الْمَقْدِسِيُّ في «الأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج١١ ص٤٠٢ ح٤٢٤)، و(ج١١ ص٤٠٣ ح٤٢٥)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (ج٢ ص٢٦)، وقَوَّامُ السُّنَّةِ الأَصْبَهَانِيُّ في «التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» (ج٢ ص٣٨٤ ح١٨٣١)، والعُقَيْلِيُّ في «الضُّعَفَاءِ الكَبِيرِ» (ج٢ ص١٤٦)، ومُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ في «قِيَامِ اللَّيْلِ» (ق/ ١١٢/ ط)، والبَزَّارُ في «المُسْنَدِ» (ج١ ص٤٨٥ ح١٠٣٤-كَشْفُ الأَسْتَارِ) مِنْ طَرِيقِ زَمْعَةَ بنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: زَمْعَةُ بنُ صَالِحٍ الجَنَدِيُّ اليَمَانِيُّ سَكَنَ مَكَّةَ، وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ.

قَالَ عَنْهُ ابنُ حَجَرٍ، وأَحْمدُ، وَيَحْيَىٰ، وأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ، وأَبُو دَاودَ: (ضَعِيفٌ)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: (لَيْسَ بِالْقَوِيّ كَثِيرُ الْغَلَط عَنِ الزُّهْرِيّ)، وَقَالَ يَحْيَىٰ مَرَّةً: (صُوَيْلِح الحَدِيث)، وَقَالَ عَمْرُو بنُ عَلِيّ: (فِيهِ ضَعْفٌ فِي الحَدِيثِ)، وَقَالَ عَلِيّ بنُ الْجُنَيْدِ: (ضَعِيفٌ)، وَقَالَ ابنُ حِبَّان: (وكَانَ رَجُلاً

صَالحاً يَهِمُ وَلَا يَعْلمُ، ويُخْطىءُ وَلَا يَفْهمُ، حَتَّىٰ غَلَبَ فِي حَدِيثِهِ الْمَنَاكِير الّتي يَرْويهَا عَنِ الْمَشَاهِيرِ)، وقَالَ البُخَارِيُّ: (يُخَالفُ فِي حَدِيثِهِ، تَركهُ ابنُ مَهْدِيّ أَخِيراً)، وقَالَ أَبُو زُرْعةَ: (مَكّيٌّ لَيِّنٌ وَاهِي الحَدِيث).[1]

الثَّانيّة: سَلَمَةُ بنُ وَهْرَامٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ في غَيْرِ روايةِ زَمْعَةَ بن صَالِحٍ عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ رَوَىٰ عَنْهُ زَمْعةٌ أَحَادِيث مَنَاكِير، وَلَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ أَحَادِيثٌ لاَ يُتَابعُ عَلَيْهَا.

قَالَ عَبْدُ الله بنُ أَحْمدَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ سَلَمَةَ بنِ وَهْرَامٍ، فَقَالَ: (رَوَىٰ

---

(١) وانظر: «تَهْذِيب الكَمَالِ» للمِزِّيّ (ج٩ ص٣٨٦)، و«تَهْذِيب التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ج٣ ص٣٣٨)، و«تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لهُ (ص٢٦٣)، و«الضُّعفاء والَمْتُروكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص٢٩٦)، و«الضُّعفاء والْمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٤٣)، و«الضُّعفاء الكَبِير» للعُقَيْلِيّ (ج٢ ص٩٤)، و«التَّاريخ الكَبِير» للبُخَارِيّ (ج٢ ص٤٥١)، و«بَحْر الدّم» لابنِ عَبْدِ الهَادِي (ص٥٧)، و«العِلَلِ» للإمامِ أحمدَ (ج٢ ص٥٣٠-رواية ابنه عبدالله)، و«الْمُغْنِي في الضُّعفاء» للذَّهَبِيّ (ج١ ص٣٤٩)، و«مِيزَانِ الاعْتِدَال» لهُ (ج٢ ص٧٥)، و«تَاريخ الإسلام» لهُ أَيْضاً (ج٤ ص٥٣)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٥٥١)، و«الَمْجُروحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج١ ص٣٩١)، و«الكَامل» لابنِ عَدِيّ (ج٤ ص١٩٧).

عَنْهُ زَمْعةُ أَحَادِيث مَنَاكِير، أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ).[1]

وقَالَ الذَّهَبِيُّ رحمه الله في «المُغْنِي في الضُّعفاء» (ج١ ص٣٩٧): (سَلَمَةُ بنُ وَهْرَامٍ يَرْوِي عَنْهُ زَمْعةٌ مَنَاكِير). اهـ

وقَالَ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ» (ج٦ ص٣٩٩)؛ عَنْ سَلَمَةَ بنِ وَهْرَامٍ: (يُعْتبرُ بحَدِيثِهِ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةِ زَمْعَةَ بنِ صَالحٍ عَنْهُ). اهـ

قُلْتُ: فَيُعْتَبرُ حَديثُهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ زَمْعةَ بنِ صَالحٍ عَنْهُ.

قَالَ الحَافِظُ البَيْهَقِيُّ رحمه الله في «شُعَبِ الإيمَانِ» (ج٥ ص٢٧٦)؛ عَنْ هَذَا الإسْنَادِ، وإِسْنَادٍ آخَر: (وفي كِلاَ الإسْنَادَيْنِ ضَعْفٌ). اهـ

وقَالَ الحَافِظُ البَيْهَقِيُّ رحمه الله في «فَضَائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص٢٤٠): (وَقَدْ رُوِيَ في حَدِيثَيْنِ ضَعِيفَيْنِ في صِفَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ، فَقَالَ في أَحَدِهِمَا: إِنَّهَا لَيْلَةٌ سَمِحَةٌ طَلْقَةٌ لا حَارَّةٌ ولا بَارِدَةٌ تُصْبِحُ شَمْسُهَا صَبِيحَتَهَا ضَعِيفَةٌ حَمْرَاءُ، وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ مَعْنَاهُ). اهـ

وقَالَ الحَافِظُ العُقَيْلِيُّ رحمه الله في «الضُّعَفَاءِ الكَبِيرِ» (ج٢ ص١٤٦): (وَلَهُ

---

(١) انظر: «تَهْذِيبَ الكَمَال» للمِزِّيِّ (ج١١ ص٣٢٩)، و«الضُّعَفاء الكَبِير» للعُقَيْلِيِّ (ج٢ ص١٤٦)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ ص١٦٨)، و«الكَامِل» لابنِ عَدِيٍّ (ج٤ ص٣٦٥).

عَنْ عِكْرِمَةَ أَحَادِيثٌ لَا يُتَابَعُ مِنْهَا عَلَىٰ شَيْءٍ، وَفِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَحَادِيثٌ صِحَاحٌ بِخِلَافِ هَذَا اللَّفْظِ). اهـ

وأَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ في «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٣ ص١٧٧)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ البَزَّارُ، وفِيهِ سَلَمَةُ بنُ وَهْرَامٍ، وثَّقهُ ابنُ حِبَّانَ وغَيْرهُ، وفِيهِ كَلاَمٌ). اهـ

وقَالَ ابنُ خُزَيْمَةَ رحمه الله في «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص١٠٤٩)؛ مُبَوِّبًا عَلَىٰ الحَدِيثِ: (بَابُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَضَعْفِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَالِاسْتِدْلَالِ بِصِفَةِ الشَّمْسِ عَلَىٰ لَيْلَةِ الْقَدْرِ **إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ حِفْظِ زَمْعَةَ**). اهـ

وقَالَ البَزَّارُ: سَلَمَةُ بنُ وَهْرَامٍ لا نَعْلَمُ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ ابنهُ عُبيد اللهِ[1]، وزَمعَةٌ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ لاَ بَأْسَ بِهِ، أَحَادِيثهُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ غَرَائِب، ولاَ نَعْلمُ هَذَا بِهَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ.[2]

وبِهِمَا أَعلَّهُ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ رحمه الله في «الضَّعِيفَةِ» (ج٩ ص٣٩٤)؛ بقَوْلِهِ:

---

(١) **قُلْتُ**: بَلْ رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ ابنهُ عُبيد اللهِ.

وانظر: «تَهْذِيب الكَمَال في أَسْمَاءِ الرِّجال» للمِزِّيِّ (ج١١ ص ٣٢٨).

(٢) انظر: «كَشْف الأَسْتَارِ عن زَوائِدِ البَزار» للهَيْثَمِيِّ (ج١ ص٤٨٦).

(قُلْتُ: وزَمْعَةُ بنُ صَالحٍ وسَلَمَةُ؛ فِيهِمَا ضَعْفٌ، لَكِنَّ لا بَأْسَ بِهِمَا في الشَّوَاهِدِ). اهـ

قلتُ: لكنَّ قَوْلَهُ رحمه الله: **(لَكِنَّ لا بَأْسَ بِهِمَا فِي الشَّوَاهِدِ)**؛ فِيهِ نَظَرٌ فَتَنَبَّه.

ثَانِيًا: حَدِيثُ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه:

فَعَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَوَاقِي، مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ لَيْلَةُ وِتْرٍ تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ خَامِسَةٍ أَوْ ثَالِثَةٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ). وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنَّهَا صَافِيَةٌ بَلْجَةٌ[1]، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا سَاكِنَةٌ سَاجِيَةٌ، لَا بَرْدَ فِيهَا وَلَا حَرَّ، وَلَا يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ أَنْ يُرْمَىٰ بِهِ فِيهَا حَتَّىٰ تُصْبِحَ، وَإِنَّ أَمَارَتَهَا أَنَّ الشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَا يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ).

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ

---

(١) بُلْجَةٌ: مُشْرقةٌ، والبُلْجَةُ: بالضَّم والفَتْح: ضُوءُ الصُّبح.

انظر: «النِّهاية في غَرِيبِ الحَدِيثِ» لابنِ الأَثِيرِ (ج١ ص١٥١).

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ في «الْمُسْنَدِ» (ج٣٧ ص٤٢٥ ح٢٢٧٦٥)، والطَّبَرَانِيُّ في «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج٢ ص١٦٦ ح١١١٩)، وضِيَاءُ الدِّين الْمَقْدِسِيُّ في «الأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ» (ج٨ ص٢٧٩ ح٣٤٢)، وابنُ عَبْدِ البَرِّ في «التَّمْهِيدِ» (ج٢٤ ص٣٧٣)، وفي «الاسْتِذْكَارِ» (ج٣ ص٤١٧)، ومُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ في «قِيَامِ اللَّيْلِ» (ق/ ١١٢/ ط)، مِنْ طَرِيقِ حَيْوةَ بنِ شُرَيْحٍ، وعَبْدِ الوَهَّابِ، ومُحمَّدِ بنِ الْمُصَفَّى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ مُنْقطِعٌ؛ خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ﷺ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ لَمْ يَصِحّ سَمَاعَهُ مِنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ).[1]

قَالَ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «صَحِيحِ سُنن أَبِي دَوادَ» (ج٥ ص١٢٣):

---

(١) انظر: «الْمَرَاسِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص٤٩)، و«جَامع التَّحْصِيلِ في أَحْكَامِ الْمَرَاسِيلِ» للعَلاَئِيِّ (ص١٧١)، و«تُحْفة التَّحْصِيلِ في ذِكْرِ رَوَاةُ الْمَرَاسِيلِ» للعَرَاقِيِّ (ص٩٣).

(أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٥/ ٣٢٤)، وابنُ نَصْرٍ (ص ١٠٨) بإسْنَادٍ جَيّد؛ لـوَلاَ أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا بَيْنَ عُبَادَةَ وخَالِدِ بنِ مَعْدَان). اهـ

والحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوائِدِ» (ج٣ ص١٧٥)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ أَحْمدُ، ورِجَالهُ ثِقَاتٌ). اهـ

قُلْتُ: وقولُ الهَيْثَمِيِّ: (ورِجَالهُ ثِقَاتٌ)؛ لا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ صِحّةُ الإسْنَادِ؛ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ فِي مُصْطلحِ عِلْمِ الحَدِيثِ.(١)

وأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الإيمَانِ» (ج٥ ص٢٧٦ ح٣٤٢٠)، ويَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرفةِ والتَّارِيخِ» (ج١ ص٣٨٦)؛ واللَّفْظُ لَهُ، والخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ فِي «تَلْخِيصِ الْمُتَشَابِهِ» (ج١ ص٩٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ سُلَيْمَانَ، قال: سمعت مُعَاوِيَةَ بنَ يَحْيَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ، مَنْ قَامَهَا إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَهِيَ لَيْلَةُ وَتْرٍ لِثَالِثَةٍ، أَوْ خَامِسَةٍ، أَوْ سَابِعَةٍ، أَوْ تَاسِعَةٍ، وَمِنْ أَمَارَتِهَا أَنَّهَا لَيْلَةٌ بَلِجَةٌ صَافِيَةٌ سَاكِنَةٌ، لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قِصَرًا، وَلَا يَحِلُّ لِنَجْمٍ أَنْ يُرْمَىٰ بِهِ فِي**

(١) انظر: «صَحِيح التَّرْغِيبِ والتَّرْهِيبِ» للشَّيْخ الأَلْبَانِيِّ (ص٢٩).

تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّىٰ الصَّبَاحِ، وَمِنْ أَمَارَتِهَا يَعْنِي عَلَامَتِهَا أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ صَبِيحَتَهَا مُسْتَوِيَةً لَا شُعَاعَ لَهَا، كَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ الشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا).

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: أَبُو رُوح مُعَاوِيةُ بنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ، وَهُوَ مُنْكرُ الحَدِيث.

قَالَ عَنْهُ يَحْيَىٰ: (لَيْسَ بشَيْءٍ)، وقَالَ مَرَّةً: (هَالِكٌ لَيْسَ بشَيْءٍ)، وقَالَ ابنُ حَجَرٍ، وابنُ الْمَدِينيّ، وأَبُو دَاودَ، والنَّسَائِيُّ، والدَّرَاقُطْنِيُّ: (ضَعِيفٌ)، وقَالَ النَّسَائِيُّ مَرَّةً: (مَتْرُوكُ الحَدِيث)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (ضَعِيفُ الحَدِيث فِي حَديثِهِ إنْكَارٌ)، وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: (لَيْسَ بقَوِي)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (ضَعَّفُوهُ)، وقَالَ السَّعْدِيُّ: (ذَاهِبُ الحَدِيث)، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (مُنْكَر الحَدِيث جِدّاً، كَانَ يَشْتَرِي الكُتبَ ويُحدِّثُ بِهَا، ثُمَّ تَغيَّرَ حِفْظهُ، فكَانَ يُحدّثُ بالوَهْمِ فِيمَا سَمِعَ مِنْ الزُّهْرِيِّ وغَيْرِهِ).[1]

---

(١) انظر: «تَهْذيبَ الكَمَالِ» للمِزِّيِّ (ج٢٨ ص٢٢١)، و«تَهْذيب التَّهْذيب» لابنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٢١٩)، و«تَقْرِيب التَّهْذيب» له (ص٧٦٣)، و«الضُّعفَاء والْمَتْرُوكِينَ» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج٣ ص١٢٨)، و«الضُّعفاء والْمَتْرُوكِينَ» للنَّسَائِيِّ (ص٩٦)، و«الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٨ ص٤٤٠)، و«الْمُغْنِي في الضُّعَفَاءِ» للذَّهَبِيِّ (ج٢ ص٣١١)، و«مِيزَانِ الاعْتِدَال» له (ج٤

=

الثَّانية: مُحَمَّدُ بنُ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في «التَّارِيخِ الكَبِيرِ» (ج١ ص٢٥٤)، وابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الجَرْحِ والتَّعْدِيل» (ج٨ ص١٣٠) باسْمِ: مُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَلَمْ يَذْكُرا فِيهِ جَرْحًا وَلاَ تَعْدِيلاً.

وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقَاتِ» (ج٥ ص٣٨٠)؛ عَلَىٰ قَاعِدتِهِ في تَوْثِيقِ المَجَاهِيلِ.

قَالَ الحَافِظُ البَيْهَقِيُّ في «شُعَبِ الإيمَانِ» (ج٥ ص٢٧٦)؛ عَنْ هَذَا الإسْنَادِ وغَيْرِهِ: (وَفِي كِلاَ الإسْنَادَيْنِ ضَعْفٌ). اهـ

وقَالَ الحَافِظُ البَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **في «فَضَائِلِ الأَوْقَاتِ» (ص٢٤٠)**: (وَقَدْ رُوِيَ في حَدِيثَيْنِ ضَعِيفَيْنِ في صِفَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ، فَقَالَ في أَحَدِهِمَا: إِنَّهَا لَيْلَةٌ سَمِحَةٌ طَلْقَةٌ لا حَارَّةٌ ولا بَارِدَةٌ تُصْبِحُ شَمْسُهَا صَبِيحَتَهَا ضَعِيفَةٌ حَمْرَاءُ، وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ مَعْنَاهُ). اهـ

وَأَعَلَّهُ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ **في «الضَّعِيفَةِ» (ج٩ ص٣٩٣)؛ بقَوْلِهِ**:

=

ص٣٥١)، و«دِيوانَ الضُّعَفاء» لهُ أيضًا (ص٣٩٢)، و«الكَامِل» لابنِ عَدِيّ (ج٨ ص١٣٧)، و«الْمَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانَ (ج٢ ص٣٣٤).

(مُحَمَّدُ بنُ عُبَادةَ هَذَا؛ أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقَات» (١/ ٢٤٠) هَكَذَا: «مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيُّ، يَرْوِي عَنْ عُبَادَةَ، عِدَادُهُ في أَهْلِ الشَّامِ. رَوَىٰ عَنْهُ عِيسَىٰ بنُ سِنَان».

وهَكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ (٤/ ١/ ١١٢) إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «أَبِيهِ» بَدلَ: «عُبَادة».

قُلْتُ: ولَعلَّهُ الصَّوابُ، كَمَا في هَذَا الحَدِيثِ مِنْ رِوَايةِ الزُّهْرِيّ عَنْهُ. لَكِنْ مُعَاوية بنُ يَحْيَىٰ -وَهُوَ الصَّدفِيُّ-؛ ضَعِيفٌ لا يُحتجُّ بِهِ). اهـ

ثَالِثًا: حَدِيثُ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ:

فَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنِّي كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نُسِّيتُهَا، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ لَيْلَتِهَا، وَهِيَ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ، لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاكِبَهَا لا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّىٰ يُضِيءَ فَجْرُهَا).

حَدِيثٌ ضَعِيفٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ خُزَيْمَةَ في «صَحِيحِهِ» (ج٢ ص١٠٤٧ ح٢١٩٠)، وابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (ص١٠١٣ ح٣٦٨٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادِ بنِ

عُبَيْدِ اللهِ الزِّيَادِيِّ[١]، وَمُحَمَّدِ بن مُوسَىٰ الْحَرَشِيِّ، قَالا: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ[٢]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولىٰ: الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَكِنَّهُ يُخْطِئُ كَثِيراً؛ كَمَا فِي «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٦٢٤).

الثَّانِيةُ: مُحمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسٍ الْمَكِيُّ أَبُو الزُّبيرِ، مَشْهُورٌ بالتَّدْلِيسِ، وذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي «الْمَرْتَبةِ الثَّالثةِ» مِنَ الْمُدَلِسِينَ، وَقَدْ وَصَفَهُ النَّسَائِيُّ وغَيْرُهُ بالتَّدْليسِ.[٣]

وبِهِ أَعَلَّهُ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الضَّعِيفَةِ» (ج٩ ص٣٩٥)؛ بقَوْلِهِ:

---

(١) فِي المَطْبُوعِ مِنْ «الصَّحِيحِ» لابنِ حِبَّانَ وَقَعَ: «مُحمَّد بنُ زِيَاد بنِ عَبْدِ اللهِ الزِّيادِيّ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، والصَّواب: «مُحمَّدُ بنُ زِيَاد بنِ عُبَيد اللهِ الزِّيادي».

انظر: «تَهْذِيب الكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَال» للمِزِّيّ (ج٦ ص٣١١).

(٢) تَصحَفَّ فِي أَصْلِ: «الصَّحِيحِ» لابنِ خُزَيْمَةَ؛ «الفَضْل»، والصَّواب ما أَثْبتنَاهُ.

انظر: «تَهْذِيب الكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَال» للمِزِّيّ (ج٦ ص٤٧).

(٣) انظر: «تَعْرِيف أَهْل التَّقْديس بمَرَاتبِ الْمَوصوفِينَ بالتَّدْليسِ» لابنِ حَجَرٍ (ص١٠٨)، و«أَسْمَاء الْمُدلسِينَ» للسُّيوطيِّ (ص٩١)، و«التَّبيين لأَسْمَاءِ الْمُدلسِينَ» لسَبْطِ ابنِ العَجْمِيّ (ص٥٤)، و«الْمُدلسِينَ» للعِرَاقِي (ص٨٨)، و«مُذكرة فِي دُرُوسِ عِلَلِ الْمُدلسِينَ» لشَيْخِنَا العَلاَّمة فَوْزِيّ الأَثَرِيّ (ج٢ ص٧).

(قُلْتُ: وَهَذَا ضَعِيفٌ أَيْضًا؛ أَبُو الزُّبير مُدلِّسٌ وقَدْ عَنْعنهُ.

والفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ؛ مَعَ كَوْنِهِ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ فَلَهُ خَطَأٌ كَثِير؛ كَمَا قَالَ الحَافِظُ). اهـ

رَابِعًا: حَدِيثُ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ ﷺ:

فَعَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَيْلَةَ الْقَدْرِ طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ، لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ، لا سَحَابَ فِيهَا وَلا مَطَرَ وَلا رِيحَ، وَلا يُرْمَىٰ فِيهَا بِنَجْمٍ، وَمِنْ عَلامَةِ يَوْمِهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لا شُعَاعَ لَهَ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الْمَعْجَمِ الكَبِيرِ» (ج١٤ ص٥٠٠٧ ح١٣٩)، وفي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ج٤ ص٣٠٩ ح٣٣٨٩)، وأَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ في «الْمُخَلِّصِيَّاتِ» (ج٢ ص٢٦٨ ح١٩١) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ عَوْنٍ، عَنْ بَكَّارِ بنِ تَمِيمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ ﷺ بِهِ.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدُهُ وَاهٍ، وَلَهُ أَرْبَعُ عِلَلٍ:

الأُولىٰ: سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عِيسَىٰ التَّمِيمِيُّ أَبُو أَيُّوبَ، وَهُوَ صَدُوقٌ يُخْطِئ؛ كَمَا في «تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ» لابنِ حَجَرٍ (ص٣١٥).

الثَّانية: بِشْرُ بنُ عَوْنٍ القُرشيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَقَدِ اتُّهِمَ بالوَضْعِ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: (مَجْهُولٌ)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (لهُ نُسْخةٌ بَاطِلَة، عَنْ بَكَّارِ بنِ تَمِيمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ)، وقَالَ ابنُ حِبَّانَ: (رَوَىٰ عَنْ بَكَّارِ بنِ تَمِيمٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَاثِلَةَ؛ نُسْخَةً نَسبتُهَا مِئَةَ حَدِيثٍ كُلّهَا مَوْضُوعة، لاَ يَجُوزُ الاحْتِجَاجِ بِهِ بحَالٍ).[1]

الثَّالثة: بَكَّارُ بنُ تَمِيمٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ قَد اتَّهِمَ بالوَضْعِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: (مَجْهُولٌ)، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: (مَجْهُولٌ، وَذَا سَنَدُ نُسْخةٍ بَاطِلَةٍ).[2]

الرَّابِعَةُ: مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ وَاثِلَةَ ﷺ.

---

(١) انظر: «الجَرْح والتَّعْدِيل» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٢٨٥)، و(ج٢ ص٣٣١)، و«الضُّعفاء والْمَتْرُوكِين» لابنِ الَجوْزِيِّ (ج١ ص١٤٣)، و(ج١ ص١٤٦)، و«الْمُغْنِي في الضُّعفاء» للذَّهَبِي (ج١ ص١٦٨ و١٧٣)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» له (ج١ ص٣٠٢)، و«دِيوَان الضُّعفاء» لهُ أيضًا (ص٤٩)، و«المَجْرُوحِينَ» لابنِ حِبَّانِ (ج١ ص٢١٦).

(٢) انظر: «الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص٣٣١)، و«الضُّعفاء والْمُتْرُوكِين» لابنِ الجَوْزِيِّ (ج١ ص١٤٦)، و«الْمُغْنِي في الضُّعفاء» للذَّهَبِيِّ (ج١ ص١٧٣)، و«مِيزَان الاعْتِدَال» له (ج١ ص٣١٧).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: (سَأَلْتُ أَبَا سَهْرٍ هَلْ سَمِعَ مَكْحُولٌ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا صَحَّ عِنْدَنَا إِلاَّ أَنسُ بنُ مَالِكٍ قلتُ وَاثِلَةُ فَأَنكرَهُ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَيْضاً: (لَمْ يَسْمَعْ مَكْحُولٌ مِنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ، وَلاَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ)، وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَيْضاً: (مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَعَاوِيَةَ، ودَخَلَ عَلَىٰ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ)، وقَالَ أَبُو زُرْعة: (لَمْ يَسْمَعْ مَكْحُولٌ مِنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ).[1]

والحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الهَيْثَمِيُّ في «مَجْمَعِ الزَّوائِدِ» (ج٣ ص١٧٩)؛ ثُمَّ قَالَ: (رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في الكَبِيرِ، وفِيهِ بِشْرُ بنُ عَوْنٍ عَنْ بَكَّارِ بنِ تَمِيمٍ، وكِلاَهُمَا ضَعِيفٌ). اهـ

قُلْتُ: وكذَلِكَ فِيهِ عِلَّتَانِ أَيْضاً كَمَا تَقَدَّمَ.

قَالَ العَلاَّمَةُ الأَلْبَانِيُّ رحمه الله في «السِّلسَلةِ الضَّعِيفَةِ» (ج٩ ص٣٩٢): (قُلْتُ: وهَذَا إِسْنادٌ ضَعِيفٌ؛ بَكَّارُ بنُ تَمِيمٍ، وبِشْرُ بنُ عَوْن؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مَجْهُولاَنِ». بَلْ قَالَ ابنُ حِبَّانَ: «بشرٌ، عَنْ بَكَّارٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ؛ نُسخة نَحو مئةِ حَدِيث؛ كُلّها مَوْضُوعة»). اهـ

---

(١) انظر: «الْمَرَاسِيلَ» لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص١٦٥)، و«جَامِعَ التَّحْصِيلِ» للعَلاَئِيِّ (ص٢٨٥).

خَامِسًا: حَدِيثُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ رحمه الله.

فَعَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ رحمه الله قَالَ: قَالَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ بُلْجَةٌ سَمْحَةٌ تَطْلُعُ شَمْسُهَا لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ).

حَدِيثٌ مُرْسَلٌ

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «الْمُصَنَّفِ» (ج٣ ص٥٩٨ ح٨٧٦٢) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ بِهِ مُرْسَلاً.

قُلْتُ: وهَذَا سَندهُ ضَعِيفٌ لإِرْسَالِهِ.

وأَخْرَجَهُ الثَّعْلَبِيُّ في «الكَشْفِ والبَيَانِ» (ج١٠ ص٢٥٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدّثَنَا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، عَنْ أَشْعَثِ الحُمْرَانِيِّ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ[1] بِهِ مُرْسَلاً.

قُلْتُ: وهَذَا سَنَدهُ ضَعِيفٌ لإِرْسَالِهِ، وفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرَفْهُمْ.

وذَكَرَهُ القُرْطبِيُّ في «جَامِعِ أَحْكَامِ القُرْآنِ» (ج٢٠ ص١٣٧).

---

(١) وتَصحَّف في المَطْبُوعِ إِلَىٰ: «عَنِ الحُسَيْنِ»، والصَّوابُ مَا أَثْبتنَاهُ.

وانظر: «تَهْذِيب الكَمَال» للمِزِّيِّ (ج٣ ص٢٧٧ و٢٧٨)، و«جَامع أَحْكَام القُرْآن» للقُرْطبِيّ (ج٢٠ ص١٣٧).

قُلْتُ: فهَذِهِ الأَحَادِيثُ ضَعِيفَةٌ لا يَشُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَلاَ يَحْتَجُّ بِهَا فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرةِ، فانْتَبه لهَذَا.

فَائِدَةٌ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يَذْكُرُ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ، وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (١١٧٠)، وأَبُو يَعْلَىٰ في «المُسْنَدِ» (ص١٠٨٩ ح٦١٦٩)، والبَيْهَقِيُّ في «السُّنن الكُبْرَىٰ» (ج٣ ص٣١١)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «المُسْنَدِ المُسْتخْرجِ» (ج٣ ص٢٥٨ ح٢٦٧٣)، وأَبُو عَوَانَةَ في «المُسْتَخْرجِ» (ج٨ ص٢٩٦ ح٣٣٢٣)، و(ج٨ ص٢٩٧ ح٣٣٢٤)، و(ج٨ ص٢٩٧ ح٣٣٢٤) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ به.

قَالَ الحَافِظُ النَّوَوِيُّ الشَّافِعِيُّ رحمه الله في «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (ج٨ ص٦٦): (شِقِّ جَفْنَةٍ: بِكَسْرِ الشِّينِ، وَهُوَ النِّصْفُ، والجَفْنَةُ: بِفَتْحِ الْجِيمِ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ الْقَاضِي: فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَىٰ أَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِهِ إِلَّا فِي أَوَاخِرِ الشَّهْرِ). اهـ

وقَالَ القَاضِيُّ عِيَاضٌ رحمه الله **في «إِكْمَالِ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِمٍ» (ج٤ ص١٤٨)**: (وقَوْلهُ ﷺ: **(حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ، كَأَنَّهُ شَقَّةُ جَفْنَةٍ)**؛ أَيْ: نُصْفٌ، يَدُلُّ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ إلاَّ فِي آخِرِ القَمَرِ، إِذْ لاَ يَكُونُ بهَذِهِ الصُّورَةِ في أَوَّلِهِ عِنْدَ طُلُوعِهِ). اهـ

وقَالَ السُّيُوطِيُّ رحمه الله **في «الدِّيبَاجِ عَلَىٰ صَحِيحِ مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاجِ» (ج٣ ص٢٥٩)**: (شِقّ جَفْنَة بِكَسْرِ الشِّينِ وَفتْحِ الْجِيمِ، أَيْ: نِصْفُهَا). اهـ

هَذَا آخرُ مَا وفَّقَنِي اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَىٰ إِلَيْهِ فِي تَصْنِيفِ هَذَا الكِتَابِ النَّافعِ الْمُبارك -إِنْ شاءَ اللهُ- سَائِلاً ربِّي جَلَّ وعَلا أَنْ يكتُبَ لِي بِهِ أَجْراً، ويَحُطَّ عَنّي فِيهِ وِزْراً، وأَنْ يَجْعَلَهُ لِي عِنْدَهُ يَوْمَ القِيَامةِ ذُخراً... وصَلَّىٰ اللهُ وسَلَّمَ وبَارَكَ عَلَىٰ نَبيِّنا مُحَمّدٍ، وعَلَىٰ آلِهِ، وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وآخِرُ دَعْوَانَا أنِ الحَمْدُ اللهِ رَبِّ العَالمِينَ.

الفهرس

الرقم	الموضوع	الصفحة
١)	المُقدِّمَةُ.....	٥
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ عَلامَةَ لَيْلَةِ القَدْرِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَتِهَا صَافِيَةٌ بَيْضَاءَ لا يَكُونُ لَهَا شُعَاعٌ، إلىٰ وَقْتِ ارْتِفَاعِهَا، وأَنَّ هَذِهِ العَلامَةُ الوَحِيدَةُ هِيَ الصَّحِيحَةُ الثَّابتَةُ وَمَا سِوَاهَا فَلاَ يَصِحُّ، ولا يُحْتَجُّ بِهِ فِي الشَّرِيعَةِ المُطَهَّرَةِ.....	٨
٣)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ مِنَ الآثَارِ أَنَّ عَلامَةَ لَيْلَةِ القَدْرِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَتِهَا صَافِيَةٌ بَيْضَاءَ لا يَكُونُ لَهَا شُعَاعٌ.....	٨
٤)	ذِكْرُ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.....	١٣
٥)	ذِكْرُ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.....	١٧
٦)	ذِكْرُ أَثَرِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.....	١٨

٧) ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ضَعْفِ العَلَامَاتِ الأُخْرَىٰ للَيْلَةِ القَدْرِ..... ٢٠
٨) حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا..... ٢٠
٩) حَدِيثُ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ﷺ..... ٢٥
١٠) حَدِيثُ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ..... ٣٠
١١) حَدِيثُ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ ﷺ..... ٣٢
١٢) حَدِيثُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ..... ٣٥
١٣) فَائِدَةٌ..... ٣٦

سلسلة ينابيع الزيادة في فقه الكتاب والسنة والآثار ٨٧
إضاءة الفجر
في معرفة
علامة ليلة القدر